@ 37 @ ولا يمل من المطالعة والبحث وحضر دروس الشمس الميدانى والنجم الغزى وولده الشيخ سعودى تحت قبة النسر ولزم العمادى المفتى فى دروسه أيضا وكان أصحاب المجلس يرجعون الى ما يقوله وكان يطيل البحث وكان صوته جهورياً فيسمع من بعيد وربما تهور على بعض الطلبة فآلمه بالكلام ولا ينفعل كل الانفعال الا تلافى ما يقع منه لصفاء طويته وكان لا ينادى أحدا الا باسمه كائنا من كان ولم يلبس السراويل مدة عمره وكان كثير التقشف فى أمر العبادة وربما عارضته الوسوسة فى الضوء والصلاة ودرس فى بقعة بالجامع الاموى فرغ له عنها الحافظ أبو العباس المقرى ليلة ارتحاله الى القاهرة وأعطى بعض جهات فى بعض الاوقاف ومن الحوالى شيئا قليلا وكان جميع ذلك لا يقوم به لما كان عليه من السخاء وبسط الكف وكان متوكلا فى أموره كلها واذا فاوضه أحد فى مصرفه يقول أنفق ما فى الجيب يأتى ما فى الغيب وكان كثير الشغف بايراد حديث أنفق بلالا ولا تخش من ذى العرش اقلالا وكانت ولادته بمدينة صيدا فى سنة خمس وتسعين وتسعمائة وتوفى سنة خمس وستين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير فى قبر كان اشتراه فى حياته وأعده لنفسه قبل موته بنحو عشر سنين بالقرب من قبر سيدى نصر المقدسى رحمه ا تعالى .

محمد بن عثمان بن محمد بن على الهوش الدمشقى الصالحى الشافعى الفاضل الاديب البارع صاحب الرأى والمعرفة مع الخلق الحسن والصدر السليم والتواضع وحفظ اللسان صحب جماعة من أعيان المشايخ بدمشق منهم الشيخ عبد الباقى الحنبلى والشمس محمد بن بليان وأخذ الطريق عن العارف با تعالى أيوب الخلوتى ثم رحل الى مصر وأكثر تردده اليها وكان من أخيار التجار وأخذ بها عن الشيخ سلطان والشمس البابلى والنور الشبراملسى وغيرهم وأجازه جل شيوخه وحج مرات وجاور بالحرمين وله شعر منه قوله فى تخميس لامية ابن الوردى بعد قوله % (واله عن آلة لهو أطربت % وعن الامرد مرتج الكفل) % % (أعربت عنه لغات الفصحا % أنه كالبدر بل شمس الضحى) % % (قلت للعاذل فيه اذ لحا % ان تبدى تنكشف شمس الضحى) % % (واذا قسناه بالبدر أفل %) % % (حل بالقلب وعظمى وهنا % ونفى عن ناظرى الوسنا) %